



زينة موتى

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

شاحنة تقل نساء بمنطقة المقاش - مدينة صعدة - محافظة صعدة - ٢٩
مارس ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة المقاش- مدينة صعدة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المقاش
٦.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات شهود العيان
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان^١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة المقاش الواقعة في محافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي مدينة صعدة وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير « **زينة موتى** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الخميس بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨م بمنطقة المقاش الواقعة في محافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة المقاش.

نبذة مختصرة عن منطقة المقاش - مينة صعدة

منطقة المقاش :

هي إحدى القرى التابعة لمحافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ١٤٢٧ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .

مدينة صعدة :

هي مدينة وعاصمة محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ٦٧٦٧١٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



مدينة صعدة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المقاش

كن متزينات وعليهن ملابس الفرحة وأفكارهن تذهب إلى السعادة والمحبة والشعور بشيء من التفاؤل برغم الحرب والدمار إلا أن الأمل في قلوب النساء اللاتي على شاحنة النقل وأصوات وضحكتهن والمواقف التي قابلتها في عرس قريبتهن تجعل من يسمع إليهن وكأنهن لم يحضرن عرساً من قبل، وفجأة تلاشى كل شيء ، الضحكات إلى صراخ ، وملابس الفرحة دموع وآهات وألم ، شاحنة الفرحة تشتعل نارا ودماء لنساء بريئات جريمتهن حضور عرس للأفراح.

في الساعة الخامسة مساء يوم الخميس بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية شاحنة تقل نساء وأطفال من آل الشرفي وغيرهم عائدون من حفل زفاف بمنطقة المقاش ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى ، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٩ مدنيين بينهم ٤ أطفال و ٣ نساء
جرح: ١٩ مدنيا بينهم ٧ أطفال و ٦ نساء



صورة لشوا، من الضحايا



صورة لأحد الأطفال الجرحى

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة المقاش التابعة لمحافظة صعدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا و اسمه (م.ي.ع.ا) قائلاً: « في حدود الساعة الخامسة مساءً وعند عودة مجموعة من النساء ومنهن ابنتي من عرس إحدى بنات أختي على متن شاحنة كان يقودها ابن أخي شرفي عبدالله الشرفي وهي مملوكة لوالده ، وصلوا إلى الخط العام فتفاجأوا بطيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن يشن عليهم غارة جوية أدت إلى مقتل خمس نساء وسائق الشاحنة وأحد المسعفين وجثة مجهولة و جرح تسعة عشر آخرين منهم ست نساء وسبعة أطفال وستة رجال ، وقمنا بإسعاف الجرحى ونقل جثث القتلى إلى المستشفى الجمهوري ومستشفى السام بصعدة ، ما يجري هو حاقه إبادة جماعية تمارس بحق هذا الشعب ، ما دور المنظمات الدولية في إيقاف مثل هذه الجرائم التي ترتكب بصورة شبه يومية ، لا يوجد أي تحرك أو عمل عسكري يبرر هذا الاستهداف».

- تحدث أحد الشهود واسمه (ع.إ.ق) قائلاً: « في حدود الساعة الخامسة مساءً يوم الخميس التاسع والعشرين من مارس الجاري قام طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن بشن غارة جوية على شاحنة كانت محملة بالنساء من عائلة الشرفي وغيرهم كن عائدات من عرس إحدى أقربائهن مما أدى إلى سقوط سبعة وعشرون ضحية بين قتيل وجريح الغالبية الساحقة منهم نساء ، ثم ما يقارب الثانية بعد منتصف الليل قام بشن غارات على الأسواق والمنازل والمدارس ووصل عددها إلى ما يزيد عن عشرين غارة ولا ندري ما الداعي لهذا الاستهداف ، حتى المعسكرات التي تبعد عن المدينة بعدة كيلو مترات لا يوجد فيها أحد فكيف بالمدينة ذاتها التي لا يوجد فيها أي نشاط عسكري».

- تحدث أحد الشهود قائلًا: « حدود الساعة الخامسة قام طيران التحالف الذي تقوده السعودية للعدوان على اليمن بشن العديد من الغارات الجوية وبشكل هستيري على مدينة صعدة استهدفت إحداها نساء عائدات من عرس على متن شاحنة مما أدى إلى سقوط ما يزيد عن عشرين مدنيا بين قتيل وجريح و الغالبية العظمى منهم نساء وأطفال» .

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان شاحنة تقل نساء يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الشاحنة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تُعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة المقاش بمحافظة صعدة بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨

العمر	النوع	الاسم	م
٢٥	أنثى	إقبال محسن غرسان	١
١٧	طفل	وجدان مهدي يحيى الشرفي	
٢٠	أنثى	أمة الخالق حسين حيدر	
٢٧	ذكر	شرفي عبدالله يحيى شرفي	
٢٥	ذكر	أحمد علي محمد الحسني	
٢٥	أنثى	عريفة أحمد العويري	
١٢	طفل	نوف عبدالله يحيى الشرفي	
١٤	طفل	ماجد خالد عبيد الطويلي	

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة المقاش بمحافظة صعدة بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ م

العمر	النوع	الاسم	م
طفل	١٤	رناء يحيى عبدالله الشرفي	١
أنثى	٢٢	نجاء يحيى عبدالله الشرفي	٢
طفل	١٦	روان مهدي يحيى الشرفي	٣
أنثى	٤٠	نجود أحمد غرسان	٤
أنثى	٤٥	غالية صالح سعد شخولوف	٥
أنثى	٢٠	رجاء عبدالله يحيى الشرفي	٦
أنثى	٢٢	ملكه مجلي حمود مجلي	٧
طفل	١٥	ريم عبدالله يحيى الشرفي	٨
طفل	١٧	نجلاء عبدالله يحيى الشرفي	٩
أنثى	٢٥	مقبلة عبدالله يحيى الشرفي	١٠
طفل	١٥	بشار حسن أحمد البلخي	١١
طفل	١٤	عبدالرحمن مطارد علي مطارد	
ذكر	٢٠	عبدالغني محمد يحيى الشرفي	
طفل	١٤	أصيل فيصل عبدالله عشمه	
ذكر	٢٥	هايل حسين فاضل	
ذكر	٢٠	محمد أحمد شارد محسن	
ذكر	٢٠	أنس عبدالحميد يوسف علي	
ذكر	٢٢	فايز يحيى حسين صبر	
ذكر	٤٠	محسن محمد صالح الهندي	

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>